

نتائج استطلاع للرأي العام رقم (6)
الانتخابات الفلسطينية واتفاق "القاهرة"
19 شباط 1994

المقدمة

هذا هو استطلاع الرأي الذي تجريه وحدة المسوح واستطلاعات الرأي العام في مركز البحوث والدراسات الفلسطينية بنابلس ، وتقوم هذه الوحدة شهرياً بإجراء استطلاع للرأي العام الفلسطيني حول مواضيع مختلفة مثل : العملية السلمية ، إتفاق إعلان المبادئ ، الاتجاهات السياسية ، الانتخابات . وعلى الدوام ، يجري نشر نتائج الاستطلاع وتحليلها باللغتين العربية والانجليزية . إن هذه الاستطلاعات تمثل منبعاً حيويماً يزود الباحثين بما يحتاجونه من معلومات إحصائية وتحليلية ، وهي تعطي الفرصة لكل أفراد المجتمع لبدء آرائهم بحرية ، كما تسعى للتأثير على صناعات القار حول المواضيع المهمة . كما وتشكل هذه الاستطلاعات سجلاً لفترة حاسمة من تاريخ الشعب الفلسطيني وردود الفعل على الأحداث السياسية المتعاقبة . وهنا نود التنويه إلى أن مركز البحوث قد قام بعمل هذا الاستطلاع قبل مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل ويقوم في الوقت الحالي بإجراء إستطلاع هذا الشهر "آذار" وذلك لفحص المواقف والاتجاهات السياسية بعد المجزرة ، كما يعتزم نشر نتائج هذا الاستطلاع قبل نهاية هذا الشهر . إن الاستطلاع الذي نحن بصدد "استطلاع شباط" ثم اجراؤه بعد عشرة أيام من توقيع "اتفاق القاهرة" والمتعلق بالمعابر الحدودية ، الطرفات ، والأمن . وقد نشر نص هذا الاتفاق في صحف محلية ، وكذلك تمت مناقشته من على صفحات الجرائد ومع أن الكثير من الفلسطينيين لا زالوا يجهلون بإتفاق القاهرة الذي يتعرض لتفاصيل معقدة ، إلا أن ذلك لم يحل دون تكون اتجاهات الرأي العام حول هذا الاتفاق . وفي نفس الوقت ، شعر سكان قطاع غزة ببعض "التحركات" للقوات الاسرائيلية حيث أعلنت اسرائيل أنها ستبدأ بسحب قواتها من بعض المناطق في القطاع في فترة قريبة . بالإضافة إلى ذلك . فقد أدت التغييرات السياسية إلى قيام حالة من عدم الاستقرار في الاراضي المحتلة "خصوصاً في قطاع غزة" . ومن علامات هذه الحالة غياب دور القانون ، انتشار الأسلحة ، العنف الداخلي ، زيادة القمع الاسرائيلي ، حيث قتلت القوات الاسرائيلية عدداً متزايداً من الفلسطينيين وقد أعلن عن الاضراب في قطاع غزة بسبب ذلك لمدة ثلاثة أيام من الخامس عشر حتى الثامن عشر من شباط .

المنهجية

إن أحد أهداف هذا الاستطلاع ، هو محاولة القاء الضوء حول أنماط التصويت لدى الفلسطينيين في حالة قيام انتخابات ديمقراطية ، وقد تمت لذلك مقابلة عينة عشوائية مكونة من 1993 شخصياً ، كان منهم 1304 أشخاص من الضفة الغربية 189 شخصاً من قطاع غزة ، وتعتبر هذه العينة من أكبر النسب من نوعها .

الدوائر الانتخابية في الضفة الغربية

لخدمة أغراض هذا الاستطلاع ، فقد تم تقسيم الضفة الغربية إلى 8 مناطق وإلى 18 دائرة "إستطلاعية" ولقد تراوح عدد السكان في هذه الدوائر في المعدل من 75,000 إلى 105,000 فرداً (باستثناء أريحا) . تم تحديد هذه الدوائر بناء على الكثافة

السكانية وتمتد توزيع السكان . وقد حاولنا تمثيل هذه الدوائر بعينة تتراوح بين 70 إلى 80 استبانة. وقد استطعنا الحصول على عدد كاف من الاستبانات في جميع الدوائر ما عدا دائرتي (مدينة القدس) و (شمال رام الله) . وفيما يلي وصف للمناطق الثمانية والدوائر الثمانية عشر في الضفة الغربية ، ويمكن الحصول من مركز البحوث والدراسات على قائمة كاملة للقرى والمخيمات في كل دائرة .

الدائرة	عدد السكان**	عدد الاستبانات	توزيع العينة*
مدينة نابلس	85,375	69	100 مدن
شرق نابلس	81,995	72	89% قري، 11% مخيمات
غرب نابلس	63,638	56	92% قري، 8% مخيمات
منطقة نابلس			
الدائرة	عدد السكان	عدد الاستبانات	توزيع العينة
شمال طولكرم	105,699	85	25% مدن، قري، 11% مخيمات
جنوب طولكرم	96,738	89	33% مدن، 67% قري
منطقة طولكرم	202,432	174	توزيع العينة
الدائرة	عدد السكان	عدد الاستبانات	توزيع العينة
شرق جنين	96,721	61	توزيع العينة
غرب جنين	100,490	100% قري،	55% مدن، 24% قري، 21% مخيمات
منطقة جنين	197,211	165	توزيع العينة
الدائرة	عدد السكان	عدد الاستبانات	توزيع العينة
أريحا	25,957	42	37% مدن، 50% قري، 13% مخيمات
الدائرة	عدد السكان	عدد الاستبانات	82% مدن، 10% قري، 8% مخيمات

	33	76,983	شمال رام الله
	93	77,533	جنوب رام الله
	77	75,178	مدينة رام الله
	203	229,694	منطقة رام الله
الدائرة	عدد الاستبانات	عدد السكان	توزيع العينة
شمال الخليل	83	82,947	84% قري، 16% مخيمات
جنوب الخليل	78	80,073	88% قري، 12% مخيمات
مدينة الخليل	86	96,545	100% مدن
منطقة الخليل	247	259,565	
الدائرة	عدد الاستبانات	عدد السكان	توزيع العينة
مدينة بيت لحم	67	68,646	33% مدن، 51% قري، 16% مخيمات
محيط بيت لحم	71	273,70	10% مدن، 74% قري، 16% مخيمات
منطقة بيت لحم	138	138,919	
الدائرة	عدد الاستبانات	عدد السكان	توزيع العينة
مدينة القدس	116	81,370	14% مدن، 86% قري
محيط القدس	22	83,580	49% مدن، قري، 9% مخيمات
منطقة القدس	138	165,310	

* يمكن الحصول على لائحة بأسماء القري والمخيمات في كل دائرة من خلال الاتصال بمركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس .

الدوائر الانتخابية في قطاع غزة :

لقد تم تقسيم القطاع إلى ثلاثة مناطق (شمال ، وسط ، وجنوب) وإلى سبعة دوائر انتخابية موضحة كما يلي :

الدائرة	عدد السكان	عدد الاستبانات	توزيع العينة
جباليا والشمال	141,915	116	بيت حانون ، بيت لاهيا ، مخيم جباليا ، النزلة
مدينة غزة (1)	60,000	85	مخيم الشاطئ ، الشيخ رضوان ، النصر
مدينة غزة (2)	110,000	90	التفاح ، الشجاعية ، الزيتون
مدينة غزة (3)	1001,000	88	الرمال ، الدرج ، الصبرة
شمال قطاع غزة	441,915	379	
الدائرة	عدد السكان	عدد الاستبانات	توزيع العينة
المخيمات الوسطى	116,600	115	مخيمات البريج ، المغازي ، النصيرات ، الزوايدة ، دير البلح
الدائرة	عدد السكان	عدد الاستبانات	توزيع العينة
منطقة خان يونس	140,514	112	خان يونس ، مخيم خان يونس ، قراره ، بني سهيلا ، خزاعة ، عبسان الكبيرة ، عبسان الصغيرة
منطقة رفح	102,346	83	مدينة رفح ، مخيم رفح
جنوب القطاع	242,860	195	

** اعتمدنا هنا على الاحصائيات المقدمة في "الكتاب السكاني الفلسطيني" د. زياد عابدين ود. حسن أبو لبة ، مركز التخطيط والابحاث ، 1993.

إن التقسيم السابق يمكننا من فهم أنماط التصويت في :

1. جميع المناطق المحتلة .
2. كل من الضفة الغربية وقطاع غزة على حدة .

3. كل منطقة رئيسية على حدة .

4. كل دائرة انتخابية .

وبرغم محدودية وأولية هذا التقسيم ، إلا أنه قد يكون له دور في مساعدة المختصين المسؤولين على وضع قواعد لنظام انتخابي فلسطيني يأخذ بعين الاعتبار المعطيات في هذا الاستطلاع . ونود التأكيد هنا أن باحثي المركز يدركون أنه ليس من الضروري إذا ما تم إجراء الانتخابات في المستقبل القريب أن تكون على أساس الدوائر الانتخابية . وكذلك فإننا ندرك أن الطريقة التي استخدمناها في تقسيم الدوائر ليست هي الطريقة الوحيدة والأمثل للتقسيم . وبالمثل فإن هذا الاستطلاع يمكننا من تكوين صورة واضحة ودقيقة قدر الإمكان للخريطة السياسية في كل من قطاع غزة والضفة الغربية ودوايرها المختلفة ، حيث أن البيانات التي تم جمعها وعرضها من خلال النتائج الاحصائية تظهر بشكل واضح الخيارات الانتخابية للفلسطينيين في هذه المناطق . ويستطيع المهتمون بالاتصال بمركز البحوث والدراسات الفلسطينية للحصول على نتائج انماط التصويت في كل من هذه المناطق بناءً على مكان السكن (مدينة ، قرية ، مخيم) أو غير ذلك من المعلومات .

توزيع العينة (كنسبة من المجموع)

مكان السكن	التوزيع الجغرافي
38,6% من سكان المدن	65,4% الضفة الغربية (إنما فيها القدس العربية 34,6% قطاع غزة
42,8% من سكان القرى /البلدات	
18,6% من سكان المخيمات	
الحالة الشخصية	وضع الإقامة
31,5% اعزب	74,9% لاجيء 52,1% غير لاجيء
67,2% متزوج	
1,3% مطلق أو أرمل	
الفئات العمرية	الجنس
26,4% من عمر 18-24	64,7% من الذكور
29,4% من عمر 25-31	35,3% من الاناث

19,2% من عمر 32-38	
12,2% من عمر 39-45	
5,4% من عمر 46-56	
7,4% من عمر 53 يوماً فما فوق	
العمل	التحصيل العلمي
18,1% عمال 9,5% تجار	28,9% لغاية نهاية المرحلة الالزامية
31,1% حرفيون 8,4% طلاب	34,5% توجيهي
14,2% ربات بيوت 1,8% مزارعون	16,8% معهد (سنتين بعد التوجيهي)
6,4% متخصصون* 1,4% متقاعدون	18,6% بكالوريوس (جامعي)
19,2% موظفون** 7,9% عاطلون عن العمل	1,2% ماجستير فما فوق

* متخصصون : (مدرس جامعة ، مهندس ، طبيب ، محام ، صيدلاني ، إداري عالي ... وغيرها)

** موظفون : (مدرس مدرسة ، موظف حكومة ، ممرضة ، موظف شركة ، سكرتير ... وغيرها)

جمع البيانات

لقد شارك في اجراء هذا البحث 56 باحثاً ميدانياً مديرين بشكل جيد ، زار 36 منهم المدن الرئيسية في الضفة الغربية ، وأجرى هؤلاء الباحثون مقابلاتهم في الاماكن التي تجتذب كافة أفراد المجتمع وشرائحه ، وتم اختبار أماكن المقابلات بناء على تجاربنا في الاستطلاعات الخمس السابقة . وقد ركز الباحثون على مناطق تتناسب مع تقسيم الدوائر الانتخابية مما ساعد على رفع نسبة التمثيل الاحصائي للعينة حيث تأكدنا من تمثيل أشمل لكل منطقة وللعينة بشكل عام .

أما في قطاع غزة ، فقد زار الباحثون أغلب المدن والقرى ومخيمات اللاجئين (كما هو موضح في الجدول) . تم إجراء حوالي (50%) من المقابلات في زيارات بيتية للتأكد من تمثيل عينة النساء ، أما باقي المقابلات فقد تم إجراؤها في مناطق جماهيرية عامة

وبشكل عام رفض الاستجابة للمشاركة في الاستطلاع ، حوالي 10%) ممن حول الباحثون مقابلاتهم ولم تتضمن عينة البحث هؤلاء الاشخاص .

إن الاغلبية من باحثينا الميدانيين قد شاركت في عدد من الورشات الدراسية حيث نوقشت أهداف الاستطلاع ، كما التحقوا بمحاضرات حول آليات اختبار العينة ، طرق المسح ، البحث العلمي والعمل الميداني ، وقد عمل هؤلاء الباحثون في مجموعات

يشرف عليها باحثون أكفاء ، وقام باحثو المركز بزيارات مختلفة لأماكن المقابلات وناقشوا سير عملية البحث مع الباحثين الميدانيين .

ويلاحظ أن هناك (50%) من باحثينا من النساء وذلك لضمان تمثيل عينة كافية منهن ، وتم اجراء جميع مقابلات الاستطلاع في نفس اليوم وذلك وجهاً لوجه مع افراد العينة . وقد أعطى لكل باحث عدداً محدود من الاستبانات (30 استبانة في المتوسط) وذلك لضمان مقابلات دقيقة ومركزة ، وتم استخدام برنامج حاسوب احصائي (SPSS) من أجل التدقيق والتحليل حيث يمكن الباحثين من استثناء إجابات غير ممكنة .

وقد تم توجيه الباحثين للالتزام بالآتي :

أولاً: اتباع نظام عددي محدد في اختيار العينة (مثل 6-12-18 ... الخ) .

ثانياً : عدم إجراء أية مقابلات في مؤسسات عامة مثل النقابات ، المكاتب السياسية للتنظيمات ، المنظمات الطلابية والنسائية ... وغير ذلك .

ثالثاً: عدم مقابلة معارفهم ، والامتناع عن مقابلة مجموعة من الاشخاص المرتبطين بالصدقاة أو المعرفة مع بعضهم البعض .
رابعاً : إجراء مقابلة واحدة فقط في كل وقت .

خامساً : الامتناع التام عن التدخل غي اجابات المبحوثين حتى لو بدت اجاباتهم "غير منطقية" . وإذا ما طلب منهم توضيح سؤال أو تغيير ما فعلههم الرجوع لتعريف معين زدودوا من قبل مركز البحوث . وإذا لم يكن لديهم ذلك فعلى الباحث إعطاء المبحوث الفرصة الكاملة ليوضح لنفسه الغموض الموجود .

ملاحظات :

أولاً، اتفاق القاهرة واتفاق اعلان المبادئ

ثانياً، النظرة المستقبلية

ثالثاً، الانتخابات

رابعاً، التعاطف السياسي

أولاً ، اتفاق القاهرة واتفاق اعلان المبادئ

يبدو أن لاتفاق القاهرة تأثيراً محدوداً على نظرة الفلسطينيين لاتفاق إعلان المبادئ . فقد صرح 11.8% من فلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة بأن تأييدهم لاتفاق إعلان المبادئ قد زاد سماعهم باتفاق القاهرة وبالمقابل فإن الذين اعلنوا أن تأييدهم نقص شكلوا 12,8% من المشاركين في الاستطلاع .

وقد كان واضحاً أن الغالبية من الفلسطينيين (56%) لم يغيروا آرائهم تجاه اتفاق إعلان المبادئ ، منهم 8,4% من المؤيدين و 27,5% من المعارضين ، هذا بالإضافة إلى 20% من الذين صرحوا بأنهم غير متأكدين وذلك بسبب عدم توفر معلومات كافية حول الاتفاق .

إذا ما قارنا هذه النتائج بتلك التي ظهرت في شهر كانون أول ، 1993 ، فإننا نجد أن الموقف من اتفاق إعلان المبادئ لم يتغير

كثيراً . ففي كانون أول ، صرح 41% من الفلسطينيين بأنهم يؤيدون الاتفاق بالمقارنة مع 28,4% + 11,8% أظهروا تأييدهم في شهر شباط 1994 . أما بالنسبة لمعارضة الاتفاق فقد كانت 38,1% وأصبحت 40,3% هذا الشهر "هؤلاء هم الاشخاص الذين صرحوا بأنهم ما زالوا معارضين للاتفاق (27,5%) أو بأن تأييدهم نقص (12,8) . وقد اظهر هذا الاستطلاع بأن مؤيدي الجبهة الشعبية هو الأكثر معارضة للاتفاق ، حيث صرح 79% منهم بأنهم ما زالوا ضد الاتفاق و 9,3% صرحوا بأن تأييدهم للاتفاق قل إثر اتفاق القاهرة . وما زالت المعارضة للاتفاق قوية ما بين مؤيدي حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الديمقراطية .

أما بالنسبة لمؤيدي حركة فتح فإن 67,3% منهم اظهروا موقفاً مؤيداً لاتفاق إعلان المبادئ حيث صرح 45,6% منهم بأنهم ما زالوا يؤيدون الاتفاق وصرح 21,7% بأن تأييدهم لإعلان المبادئ قد زاد نتيجة لاتفاق القاهرة . ويجدر هنا مقارنة نسبة التأييد الحالية للاتفاق (67,3%) مع تلك التي ظهرت في شهر أيلول 1993 حيث أيد الاتفاق في حينه أكثر من 90% من مؤيدي فتح . وفي نفس الشهر أظهر أقل من 5% منهم معارضتهم للاتفاق . أما حالياً فإن 15,1% يظهرون مواقف "سلبية" من الاتفاقية ، حيث صرح 5,6% بأنهم ما زالوا يعارضون ، وأظهر 9,5% بأن تأييدهم للاتفاق قد تراجع بالاضافة إلى ارتفاع في عدد غير المتأكدين (17,7%) .

يظهر الاستطلاع أن أكثر المجموعات تأييداً للاتفاق هي حزب فدا حيث صرح 55,8% من مؤيدي هذا الحزب بأنهم ما زالوا يؤيدون الاتفاق وصرح 20,9% بأن تأييدهم قد زاد إثر اتفاق القاهرة . ومن الملفت للنظر أن تغييراً واضحاً قد حصل في موقف مؤيدي حزب الشعب حيث وضع حوالي 21% منهم بأن تأييدهم لاتفاق إعلان المبادئ قد تناقص نتيجة لاتفاق القاهرة . وصرح 9,3% منهم بأنهم ما زالوا ضد الاتفاق وقد يكون هذا مؤشراً لمجموعة من الخلافات ما بين حزب الشعب وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية حول موضوع المفاوضات السلمية وطبيعتها ، وكذا لم نتيجة لموقفهم الرافض لاتفاق القاهرة .

وبالنسبة للمستقلين "والاخرين" ، فإن مواقفهم المعارضة لاتفاق إعلان المبادئ أصبحت أوضح من أي وقت سابق . يظهر الاستطلاع بأن "المستقلين الفلسطينيين" هم أكثر المجموعات التي تغير موقفها حيث أن 24 و 2% منهم صرحوا بأن تأييدهم لإعلان المبادئ قد تناقص نتيجة لاتفاق القاهرة . وأعلن 16% منهم بأنهم ما زالوا معارضين للاتفاق . أما بالنسبة "للمستقلين الاسلاميين" فإن 29,4% منهم صرحوا بأنهم ما زالوا ضد الاتفاق . وأظهر الاستطلاع بأن 20,6% منهم نقص تأييدهم لاتفاق إعلان المبادئ . أما فيما يتعلق بالفلسطينيين الذين لم يظهروا أي تعاطف سياسي " لا أحد " فإن مواقفهم تبدو معارضة في غالبيتها حيث أن 41,3% منهم قالوا بأنهم ما زالوا معارضين للاتفاق ، بالاضافة إلى 13,6% الذين صرحوا بأن تأييدهم قد تناقص .

وبشكل عام فإن مواقف المعارضين أصبحت أكثر معارضة للاتفاق ومواقف المؤيدين تتراوح ما بين التأييد وعدم التأكيد ، أما المستقلين فإن مواقفهم أصبحت أكثر معارضة مما كانت عليه عند توقيع اتفاق إعلان المبادئ في شهر ايلول 1993 . ويؤكد الاستطلاع طعاهرة الانقسام الواضحة في المجتمع الفلسطيني في الاراضي المحتلة حول اتفاق إعلان المبادئ .

ثانياً النظرة المستقبلية :

أدت حالة عدم الوضوح السياسي والاقتصادي إلى تباين واضح في نظرة فلسطين الاراضي المحتلة للمستقبل . ومن خلال المقابلات التي اجراها باحثونا تبين أن 39% من الفلسطينيين متفائلون من المستقبل وأن 36,7% منهم ينظرون للمستقبل نظرة تشاؤمية ، هذا بالاضافة إلى 24.3% صرحوا بأنهم غير متأكدين فيما يتعلق بالمستقبل .

وهنا ، فإننا نلاحظ فرقاً ما بين الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية . فمن بين سكان القطاع صرح 30% بأنهم من المتشائمين ، أما في الضفة فإن نسبة المتشائمين تصل إلى 40% وقد يعود هذا الفرق ، بشكل جزئي ، إلى أن سكان القطاع يتوقعون تغييرات في الوضع السياسي والاقتصادي كنتيجة لكون تطبيق اتفاق اعلان المبادئ سيتم عندهم في المرحلة المقبلة . أما في الضفة فإن نسبة المتشائمين تصل إلى 40% وقد يعود هذا الفرق بشكل جزئي ، إلى أن سكان القطاع يتوقعون تغييرات في الوضع السياسي والاقتصادي كنتيجة لكون تطبيق اتفاق اعلان المبادئ سيتم عندهم في المرحلة المقبلة . أما في الضفة فإن الوضع ليس واضحاً بالنسبة للمستقبل ، وعمما إذا كانت الاتفاقات ستؤدي لتحسين أوضاعهم . وقد يعود الفرق ما بين الضفة والقطاع بالنسبة لهذا الموضوع إلى تواجد أكبر للمستقلين "واخرين" في الضفة ، وهؤلاء يميلون في نظرهم للتشاؤم حيث أنهم أكثر المجموعات تأثراً بالتغييرات الحاصلة على أرض الواقع . وكذلك فإن نسبة ربات البيوت في قطاع غزة هي أكبر منها في الضفة الغربية (بفارق 9%) . ويظهر الاستطلاع بأن هذه المجموعة هي الأقل تشاؤماً في نظرتها للمستقبل .

ومن خلال نتائج الاستطلاع فإننا نجد أن هناك علاقة ما بين الانتماء السياسي والنظرة المستقبلية . وهنا نلاحظ الآن مؤيدي اتفاق إعلان المبادئ من فتح وفدا وحزب الشعب هم الأكثر تفاؤلاً . أما مؤيدو مجموعات المعارضة فهم الأكثر تشاؤماً . وبالنسبة للمستقلين و "الآخرين" فهم يميلون للتشاؤم .

ويلاحظ كذلك أن هناك علاقة ما بينالتحصيل العلمي والنظرة المستقبلية فمن الملفت للنظر أم أكثر المجموعات تفاؤلاً هي تلك الأقل تعليماً (الأميون ، والذين لم يزد تحصيلهم عن المرحلة الإلزامية) وكذلك الأكثر تعليماً (ماجستير فما فوق) . ولتفسير ذلك فإنه من الممكن بالنسبة للذين حصلوا على نسبة ضئيلة من التعلين أن يكون سقف توقعاتهم المستقبلية منخفضاً ، ولذلك فإنهم يرضون بالحد الأدنى من الإنجازات على المستوى السياسي والاقتصادي ، وهذا يفسر سبب تفاؤهم . أما هؤلاء الأكثر تعليماً فبرغم توقعاتهم العالية فإنهم يعتقدون بأن التغييرات المستقبلية ستكون لصالحهم إذ أنهم حاصلون على شهادات تعطيهم فرضاً أفضل من غيرهم .

ثالثاً ، الانتخابات :

مرة أخرى ، تظهر غالبية عظمى من الفلسطينيين (71,3%) اصرارها على أن الانتخابات السياسية العامة هي أفضل الطرق لتشكيل مجلس الحكم الذاتي الانتقالي . وهذا واضح ما بين جميع الاتجاهات السياسية . وبرغم أن 30,2% من مؤيدي فتح يميلون إلى قيام منظمة التحرير بتعيين أعضاء هذا المجلس ، إلا أن غالبيتهم (63,7%) يزيدون إجراء انتخابات عامة ، ويشاركهم في هذا مؤيدو كل من حركة حماس (72,5% منهم)

أما فيما يتعلق بفكرة تعيين أعضاء هذا المجلس من قبل قيادة المنظمة أو الفصائل السياسية فإن هنام زيادة طفيفة (2%) في تأييد هذه الفكرة . وتستطيع أن نرد ذلك إلى تزايد الشك حول امكانية إجراء الانتخابات في الموعد المقرر لها بموجب اتفاق إعلان المبادئ في 1994/7/13 . ونلاحظ أيضاً أن هناك شكوكاً واضحة حول نزاهة الانتخابات حيث صرح 61,5% من الفلسطينيين بأن الانتخابات لن تكون نزيهة أو بأنهم غير متأكدين . ومما لا شكفيه بأن وجود قناعة حول نزاهة الانتخابات سيكون له دور كبير في زيادة حجم المشاركة فيها .

وقد تعرضنا لموضوع المشاركة من خلال هذا الاستطلاع ، فصرح (66,7%) من الفلسطينيين بأنهم سيشاركون في انتخابات مجلس الحكم الذاتي . وينطبق هذا بشكل كبير على جميع الاتجاهات السياسية . وتتضح الرغبة في المشاركة بين المجموعات

المنخرطة في عملية المفاوضات السلمية . وكذلك فإن الراغبين في المشاركة في الانتخابات من بين مؤيدي حماس والجهاد الاسلامي والجهة الديمقراطية هم أكثر عدداً من الراضين . وكذلك فإننا نلاحظ انقساماً حول نفس الموضوع بين مؤيدي الجبهة الشعبية.

رابعاً ، التعاطف السياسي :

بالنسبة للتعاطفات السياسية التي تظهر من خلال هذا الاستطلاع فإنها متنافسة بشكل كبير مع نتائج استطلاعاتنا السابقة. فحركة فتح ، على سبيل المثال ، عادت لتكسب تأييداً أعلى مما كان عليه في الشهر المنصرم (كانون الثاني) ، حيث انخفض عدد مؤيديها في ذلك الوقت إلى حوالي 35% بالمقارنة مع حوالي 42% لهذا الشهر . هذه الحصة من التعاطف السياسي مع حركة فتح تتناسق مع المعدل العام التي تظهره استطلاعاتنا الشهرية . وهذا بشكل اساسي إلى الهدوء النسبي الذي ساد في الشهر الذي تم فيه الاستطلاع حيث لم تكن هناك أحداث رئيسية تؤثر على الموقف من المفاوضات أو المنظمة أو حركة فتح . وقد يعود ارتفاع التأييد النسبي إلى اتفاق القاهرة الذي بدا للبعض كتقدم في المفاوضات السلمية .

ويمكن اجمال نتائج هذا الاستطلاع بما يتعلق بموضوع التعاطف السياسي على النحو التالي :
أولاً، تظهر العينة الكلية للاراضي المحتلة التأييد لحركة فتح هو 41,6% . وتأتي حركة حماس في المرتبة الثانية حيث حصلت على 3,8% من التأييد يليها في ذلك "المستقلون الوطنيون" . ونجد أيضاً أن حجم التعاطف مع كل من فتح وحماس والجهة الشعبية في قطاع غزة هو أعلى منه في الضفة الغربية حيث يظهر واضحاً تواجد المستقلين و "الآخرين" . وهذا يؤكد مرة أخرى ظاهرة الاستقطاب السياسي في القطاع حيث أن نسبة المستقلين و "الآخرين" تقل هناك لتصل إلى 23,9% مقابل 32,3% في الضفة الغربية .

ثانياً، إذا ما نظرنا لعينة الملحق الرئيسية (الألوية) فإننا نجد أن حركة فتح تتمتع بأعلى نسبة من التأييد . ومع ذلك ، فإنها تواجه منافسة غير بسيطة من تحالف مجموعات المعارضة في مناطق الخليل وبيت لحم وجميع مناطق قطاع غزة .
ثالثاً، بالنسبة للدوائر "الاستطلاعية" الانتخابية فإن فتح تتمتع بأعلى التأييد في كل من : شرق نابلس ، مدينة نابلس ، شمال طولكرم ، شرق جنين ، غرب جنين ، أريحا ، جنوب رام الله ، مدينة رام الله ، محيط بيت لحم ، محيط القدس ، وكل الدوائر في قطاع غزة .

وإذا ما حصل تحالف ما بين المجموعات المعارضة لاتفاق اعلان المبادئ فإنه سيظهر قوة غير بسيطة في الدوائر التالية : شرق نابلس ، غرب نابلس ، شرق جنين ، غرب جنين ، أريحا ، شمال الخليل ، مدينة الخليل ، جنوب الخليل ، مدينة بيت لحم ، محيط بيت لحم ، وجميع الدوائر في القطاع وخصوصاً في الشمال والوسط .
وتأتي أهمية هذه النتائج إذا ما نظرنا لها بشمولية وتعمق . وعلى الدوام يجب مقارنتها مع المعطيات الناتجة عن استطلاعات الرأي السابقة . وهنا فإننا نستطيع أن نستنتج الآتي :

1. إذا ما حصلت انتخابات ديمقراطية فإن الخليل ستشكل أكبر التحديات بالنسبة لحركة فتح .
2. بالنسبة لقطاع غزة ، فإنه برغم ظاهرة الاستقطاب السياسي هناك ، إلا أن الاوضاع السياسية المتغيرة تجعل التنبؤ بأنماط انتخابية معينة من الصعوبة بمكان . وستعتمد نتائج الانتخابات على ما هو موجود على أرض الواقع في حينه .
3. سيكون للمستقلين و "الآخرين" دوراً حاسماً في أية انتخابات ستجري في الضفة الغربية .

4. قد تتمكن فتح من اجتذاب تأييد نسبة كبيرة من الذين يصفون أنفسهم بالمستقلين الوطنيين وذلك لتشابه آرائهم ، بشكل عام ، مع مؤيدي حركة فتح . أما حماس فإنها قد تستطيع أن تجتذب تأييد "المستقلين الاسلاميين" وأولئك الفلسطينيين الذين صرحوا بأنهم لن ينتخبوا أحداً ، وجزء غير قليل من الذين يرفضون الاجابة على الاستطلاع . وهذا يدعونا لأن نتوقع بأن حجم التأييد لحركة حماس في الأراضي المحتلة هو أكبر من 13,9% كما هو ظاهر في الاستطلاع

وأخيراً ، فإننا نود تذكير القارىء أن النتائج المرفقة فيما يتعلق بالدوائر " الاستطلاعية" الانتخابية لا تتعدى كونها مؤشرات للخريطة السياسية في الأراضي المحتلة ، وبسبب صغر حجم العينة في كل دائرة فإننا لا نستطيع أن نأتي لاستنتاجات نهائية من خلال استطلاع واحد . ولذلك فإنه من المفيد أن نقارن النتائج للدوائر الانتخابية مع نتائج كل منطقة رئيسية (لواء) ومع النتائج لقطاع غزة والضفة الغربية كل على حدة والنتائج الكلية للأراضي المحتلة . وكذلك فإنه من خلال تكرار الاستطلاعات فإننا نستطيع أن نتوصل إلى أنماط معينة للآراء في المجتمع الفلسطيني .

استطلاع للرأي العام الفلسطينية حول اتفاق القاهرة والانتخابات

1994/2/19

(1) بتاريخ 1994/2/9 تم التوقيع على اتفاق فلسطيني - اسرائيلي حول المعابر والأمن والطرق يسمى "اتفاق القاهرة" ، بعد سماعك عن الاتفاق هل تغير موقفك من اتفاق إعلان المبادئ "غزة وأريحا أولاً" ؟			
الضفة وقطاع غزة معاً	الضفة الغربية	قطاع غزة	
11,8%	11,2%	12,9%	زاد تأييدي للاتفاق .
12,8%	13,1%	12,8%	نقص تأييدي للاتفاق .
28,4%	29,5%	26,2%	لم يتغير موقعي ، فما زلت مؤيداً للاتفاق .
27,5%	28,4%	25,8%	لم يتغير موقعي ، فما زلت معارضاً للاتفاق .
19,5%	17,8%	22,8%	غير متأكد ، حيث أنه ليس لدي معلومات كافية عن اتفاق القاهرة .
(2) بالنظر للظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد والمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الحالية ، هل أنت متفائل أم متشائم من المستقبل ؟			
الضفة وقطاع غزة معاً	الضفة الغربية	قطاع غزة	

متفائل	%39	%37,2	%42,4
متشائم	%36,7	%40,3	%29,9
غير متأكد	%24,3	%22,5	27,7

(3) رأيك أفضل الطرق لتشكيل مجلس فلسطيني للحكومة الذاتية الانتقالية هي :

الضفة وقطاع غزة معاً	الضفة الغربية	قطاع غزة	
%15,3	%14,3	%17,2	تعيينات من قبل منظمة التحرير الفلسطينية .
%7,7	%8,5	%6,2	تعيينات من قبل الحركات والاتجاهات والتنظيمات .
%71,3	%72,2	%69,7	انتخابات سياسية عامة .
%5,7	%5	%6,9	غير ذلك (حدد _____)

(4) هل ستشارك في الانتخابات السياسية العامة لاختيار أعضاء المجلس الفلسطيني للحكم الذاتي ؟

الضفة وقطاع غزة معاً	الضفة الغربية	قطاع غزة	
%66,7	%67,8	%64,7	نعم
%17,5	%17,2	%18,2	لا
%15,8	%15	%17,1	غير متأكد

(5) هل تعتقد أن الانتخابات السياسية العامة للمجلس الفلسطيني للحكومة الذاتية الانتقالية ستكون نزيهة ؟

الضفة وقطاع غزة معاً	الضفة الغربية	قطاع غزة	
%38,5	%41	%33,7	نعم
%21,2	%22	%19,6	لا
%40,3	%37	%46,7	غير متأكد

(6) لو جرت الانتخابات لانتخاب مجلس فلسطين للحكومة الذاتية الانتقالية اليوم ، فإنك ستصوت لمرشحين من :

قطاع غزة	الضفة الغربية	الضفة وقطاع غزة معاً	
%7,2	%5,5	%6,1	الجبهة الشعبية
%1,3	%2,6	%2,2	فدا
%17,1	%12,2	%13,9	حركة حماس
%1,0	%1,6	%1,4	الجبهة الديمقراطية
%44,0	%40,3	%41,6	فتح
%3,2	%3,2	%3,2	الجهاد الاسلامي
%2,3	%2,3	%2,3	حزب الشعب
%4,7	%7,3	%6,4	مستقلين اسلاميين
%9,0	%12,6	%11,4	مستقلين وطنيين
%1,9	%2,3	%2,1	تنظيمات أخرى (حدد -)
%8,3	%10,1	%9,4	لا أحد (مما سبق ذكره)

الملحق الأول: الانتماء السياسي مع اسئلة الاستطلاع

(1) بتاريخ 9/2/94 . تم التوقيع على اتفاق فلسطيني - اسرائيلي حول المعابر والأمن والطرق يسمى "اتفاق القاهرة" ، بعد سماعك عن الاتفاق ، هل تغير موقفك من اتفاق اعلان المبادئ ، "عزة وأريحا أولاً" ؟

غير متأكد حيث أنه ليس لدي معلومات كافية عن الاتفاق	لم يتغير موقفي فما زلت معارضاً للاتفاق	لم يتغير موقفي فما زلت مؤيداً للاتفاق	نقص تأييدي للاتفاق	زاد تأييدي للاتفاق	
%3,4	%79,0	%5,0	%9,2	%3,4	الجبهة الشعبية

%11,7	%2,3	%55,8	%9,3	%20,9	فدا
%11,5	%66,3	%8,5	%10,4	%3,2	حركة حماس
%7,4	%55,6	%18,5	%18,5	-	الجبهة الديمقراطية
%17,6	%5,6	%45,6	%9,5	%21,7	فتح
%25,0	%56,7	%3,3	%8,3	%6,7	الجهاد الاسلامي
%16,3	%9,3	%44,2	%20,9	%9,3	حزب الشعب
%33,3	%29,4	%12,7	%20,6	%4,0	مستقلون اسلاميون
%33,7	%16,0	%21,5	%24,2	%4,6	مستقلون وطنيون
%14,6	%31,7	%24,4	%19,5	%9,8	تنظيمات أخرى
%27,7	%41,3	%14,7	%13,6	%2,7	لا أحد

(2) بالنظر للظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد والمفاوضات الاسرائيلية الحالية ، هل أنت متفائل أم متشائم من المستقبل ؟

غير متأكد	متشائم	متفائل	
%20,8	%69,2	%10,0	الجبهة الشعبية
%25,6	%18,6	%55,8	فدا
%21,7	%64,3	%14,0	حركة حماس
%25,0	%67,9	%7,1	الجبهة الديمقراطية
%19,9	%14,5	%65,6	فتح
%19,3	%69,4	%11,3	الجهاد الاسلامي

%22,3	%24,4	%53,3	حزب الشعب
%34,0	%46,0	%19,8	مستقلون اسلاميون
%37,0	%38,7	%24,3	مستقلون وطنيون
%29,2	%41,5	%29,3	تنظيمات أخرى
%28,8	%53,3	%17,9	لا أحد

(3) برأيك أفضل الطرق لتشكيل مجلس فلسطيني للحكومة الذاتية الانتقالية هي :

غير ذلك	انتخابات سياسية عامة	تعيينات من قبل الحركات والاتجاهات والتنظيمات	تعيينات من قبل م.ت.ف	
%2,5	%80,0	%14,2	%3,3	الجهة الشعبية
-	%61,0	%12,2	%26,8	فدا
%10,4	%72,5	%13,0	%4,1	حركة حماس
%3,7	%55,6	%29,6	%11,1	الجهة الديمقراطية
%1,6	%63,7	%4,5	%30,2	فتح
%9,9	%62,3	%26,6	%1,6	الجهاد الاسلامي
%2,3	%69,8	%11,6	%16,3	حزب الشعب
%4,8	%86,3	%6,5	%2,4	مستقلون اسلاميون
%3,2	%90,4	%3,2	%3,2	مستقلون وطنيون
%12,3	%82,9	%2,4	%2,4	تنظيمات أخرى

%20,0	%70,0	%6,1	%3,9	لا أحد
-------	-------	------	------	--------

(4) هل ستشارك في الانتخابات السياسية العامة لاختيار اعضاء المجلس الفلسطيني للحكم الذاتي ؟

غير متأكد	لا	نعم	
%20,9	%40,8	%38,2	الجبهة الشعبية
%7,0	-	%93,0	فدا
%21,3	%31,6	%47,1	حركة حماس
%25,0	% 25,0	%50,0	الجبهة الديمقراطية
%8,4	%5,9	%85,7	فتح
%16,2	%30,6	%53,2	الجهاد الاسلامي
%13,1	%4,3	%82,6	حزب الشعب
%29,8	%13,7	%56,5	مستقلون اسلاميون
%22,1	%7,2	%70,7	مستقلون وطنيون
%19,5	%19,5	%61,0	تنظيمات أخرى
%21,1	%48,6	%30,3	لا أحد

(5) هل تعتقد أن الانتخابات السياسية العامة للمجلس الفلسطيني للحكومة الذاتية الانتقالية ستكون نزيهة ؟

غير متأكد	لا	نعم	
%39,2	%47,5	%13,3	الجبهة الشعبية
%30,2	%9,3	%60,5	فدا
%43,4	%39,7	%16,9	حركة حماس

%39,3	%35,7	%25,0	الجهة الديمقراطية
%30,4	%7,6	%62,0	فتح
%44,3	%37,7	%18,0	الجهاد الاسلامي
%53,3	%8,9	%37,8	حزب الشعب
%56,3	%17,5	%26,2	مستقلون اسلاميون
%60,8	%11,7	%27,5	مستقلون وطنيون
%42,5	%32,5	%25,0	تنظيمات أخرى
%43,3	%44,3	%12,4	لا أحد

الملحق الثاني: النظرة المستقبلية

1- النظرة المستقبلية مع التحصيل العلمي			
بالنظر للظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد والمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الحالية ، هي أنت متفائل أم متشائم من المستق			
غير متأكد	متشائم	متفائل	
%22,1	%32,4	%45,6	المرحلة الابتدائية
%22,9	%36,0	%41,1	التوجيهي
%27,7	%38,8	%33,5	معهد (سنتين بعد التوجيهي)
%26,5	%41,1	%32,4	جامعي (بكالوريوس)
%17,4	%34,8	%47,8	دراسات عليا (ماجستير + دكتوراه)

2- النظرة المستقبلية مع الوطنية

بالنظر للظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها والمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الحالية ، هل أنت متفائل أم متشائم من المستقبل ؟

غير متأكد	متشائم	متفائل	
23,0%	35,2%	4,18%	طلاب
20,9%	39,8%	39,3%	عمال
29,4%	29,4%	41,2%	ربات بيوت
25,7%	40,6%	33,7%	موظفون
23,8%	36,2%	40,0%	تجار
36,1%	8,3%	55,6%	مزارعون
20,2%	40,7%	39,1%	حرفيون
29,6%	32,8%	37,6%	متخصصون
21,9%	40,0%	38,1%	عاطلون عن العمل
29,7%	29,6%	40,7%	متقاعدون

الملحق الثالث: الانتماء السياسي

1- الانتماء السياسي حسب المنطقة (اللواء)

رام الله	أريحا	جنين	طولكرم	نابلس	
8,3%	5,1%	1,9%	3,2%	4,3%	الجبهة الشعبية
2,9%	7,7%	1,9%	1,9%	-	فدا

%7,3	%17,9	%11,9	%15,9	%10,5	حركة حماس
%2,0	%2,6	%1,9	%0,6	%1,4	الجبهة الديمقراطية
%42,0	%43,6	%49,1	%41,4	%43,1	فتح
%2,4	.	%5,7	.	%1,9	الجهاد الاسلامي
%2,4	%5,1	%0,6	%0,6	%2,4	حزب الشعب
%6,3	%2,6	%1,9	%9,6	%8,1	مستقلون اسلاميون
%10,8	%7,7	%10,7	%10,8	%12,9	مستقلون وطنيون
%3,9	.	%5,7	%1,3	%3,8	تنظيمات أخرى
%11,7	%7,7	%8,7	%14,7	%11,6	لا أحد

1- الانتماء السياسي حسب المنطقة (اللواء)						
غزة الجنوب	غزة الوسط	غزة الشمال	القدس	بيت لحم	الخليل	
%6,7	%8,9	%70	%7,3	%10,5	%4,5	الجبهة الشعبية
%0,5	%1,8	%1,6	%4,4	%3,0	%3,7	فدا
%17,7	%14,3	%17,9	%5,8	%15,8	%16,3	حركة حماس
-	%2,7	%1,1	%3,6	%1,5	%0,8	الجبهة الديمقراطية
%43,0	%47,3	%43,6	%38,7	%39,1	%31,3	فتح
%2,1	%4,5	%3,2	%1,5	%4,5	%6,1	الجهاد الاسلامي
%1,6	%4,5	%2,1	%8,0	%2,3	%0,8	حزب الشعب

%2,6	%0,9	%5,1	%3,6	%6,0	%13,0	مستقلون اسلاميون
%9,3	%8,0	%9,1	%14,6	%14,3	%15,0	مستقلون وطنيون
%4,1	%1,8	%0,8	%0,7	.	.	تنظيمات أخرى
%9,4	%5,3	%8,5	%11,8	%3,0	%8,5	لا أحد

2- التعاطف السياسي حسب الدوائر الانتخابية في الضفة الغربية

فتح	الديمقراطية	حماس	فدا	الشعبية	
%54,2	-	%13,9	-	%5,6	نابلس الشرق
%36,4	%3,6	%12,7	-	%5,5	نابلس الغرب
%42,6	-	%4,4	-	-	نابلس مدينة
%43,4	-	%18,1	%2,4	%1,2	طولكرم الشمال
%83,6	%1,1	%11,4	%1,1	%6,8	طولكرم الجنوب
%49,2	%3,3	%14,8	-	%3,3	جنين الشرق
%47,1	%2,0	%10,8	%2,9	%1,0	جنين الغرب
%40,5	%2,4	%23,8	%7,1	%4,8	اريجا %4,8
**	**	**	**	**	رام الله الشمال *
%41,2	%1,2	%7,1	%2,4	%7,1	رام الله الجنوب
%44,2	%2,6	%2,6	%3,9	%7,8	رام الله المدينة
%32,5	%2,4	%19,3	%3,6	%2,4	الخليل الشمال
%23,3	-	%16,7	%1,3	%6,4	الخليل الجنوب

%29,1	-	%12,8	%5,8	%4,7	الخليل المدينة
%26,9	%1,5	%16,4	%6,0	%9,0	بيت لحم المدينة
%49,3	%1,4	%15,9	-	%14,5	بيت لحم الضواحي
%43,5	%4,3	%5,2	%4,3	%6,1	القدس الضواحي
**	**	**	**	*	القدس المدينة

2- التعاطف السياسي حسب الدوائر الانتخابية في الضفة الغربية

لا أحد	تنظيمات	مستقلون وطنيون	مستقلون اسلاميون	حزب الشعب	الجهاد الاسلامي	
%12,5	%1,4	%1,4	%6,9	%2,8	%1,4	نابلس الشرق
%5,5	%5,5	%16,5	%14,5	-	-	نابلس الغرب
%16,2	%5,9	%23,5	%2,9	-	%4,4	نابلس مدينة
%13,3	%1,2	%7,2	%12,0	%1,2	-	طولكرم الشمال
%15,9	%1,1	%12,5	%8,0	%3,4	-	طولكرم الجنوب
%6,5	%6,5	%11,5	-	%1,6	%3,3	جنين الشرق
%9,8	%4,9	%10,8	%2,9	-	%7,8	جنين الغرب
%7,1	-	%7,1	%2,4	%4,8	-	اريجا %4,8
**	**	**	**	**	**	رام الله الشمال *
%14,0	%5,8	%9,4	%5,9	%3,5	%2,4	رام الله الجنوب
%13,0	%2,5	%14,3	%3,9	%3,9	%1,3	رام الله المدينة

%4,9	-	%18,1	%8,4	%2,4	%6,0	الخليل الشمال
%10,3	-	%12,8	%12,8	-	%6,4	الخليل الجنوب
%10,4	-	%14,0	%17,4	-	%5,8	الخليل المدينة
%4,4	-	%22,3	%4,5	%3,0	%6,0	بيت لحم المدينة
%1,5	-	%5,9	%7,2	%1,4	%2,9	بيت لحم الضواحي
%10,4	%0,9	%13,0	%4,3	%6,1	%1,7	القدس الضواحي
**	**	**	**	**	**	القدس المدينة

* لم تتوفر معلومات كافية عن هاتين الدائرتين بسبب صغر حجم العينة .

3- التعاطف السياسي حسب الدوائر في قطاع غزة						
فتح	الديمقراطية	حماس	فدا	الشعبية		
%39,5	%1,8	%19,3	%1,8	%11,4	جباليا	
%49,4	%1,2	%22,9	-	%3,6	غزة المدينة (أ)	
%40,4	-	%16,9	%3,4	%4,5	غزة المدينة(ب)	
%46,0	%1,1	%12,6	%1,1	%6,9	غزة المدينة (ج)	
%47,6	%2,7	%14,3	%1,8	%8,9	المخيمات الوسطى	
%39,6	-	%14,4	%0,9	%6,3	منطقة خان يونس	
%48,2	-	%20,5	-	%7,2	منطقة رفح	
لا أحد	تنظيمات أخرى	مستقلون وطنيون	مستقلون اسلاميون	حزب الشعب	الجهاد الاسلامي	

%5,2	-	%9,6	%6,1	%1,8	%3,5	جباليا
%6,1	%1,2	%9,6	%4,8	-	%1,2	غزة المدينة (أ)
%12,4	-	%7,9	%5,6	%2,2	%6,7	غزة المدينة (ب)
%11,7	%2,3	%9,2	%3,4	%4,6	%1,1	غزة المدينة (ج)
%5,3	%1,8	%8,0	%0,9	%4,5	%4,5	المخيمات الوسطى
%12,7	%4,5	%8,1	%9,0	%2,7	%1,8	منطقة خان يونس
%4,9	%3,6	%10,8	%2,4	-	%2,4	منطقة رفح